البلد صدى

السبت 09-08-2014 العدد 3535

4

# الحريري: عودتي ليس لها علاقة بانتخاب الرئيس

**اعلن رئيس "تيار المستقبل" سعد الحريري ان "عودته الى بيروت بعد غياب ثلاثة اعوام و4 اشهر ليست مرتبطة بإنتخاب رئيس جديد للجمهورية". وشدد على ان "انتخاب رئيس جديد هو مسؤولية الجميع، وليس صحيحا أن هذه المسؤولية يتحملها سعد الحريري منفردا".**

الحريري لدى وصوله الى السراي الحكومي امس

سلام يترأس الاجتماع الامني بحضور الحريري والقادة الامنيين

صدى البلد

عاد الرئيس الحريري في زيارة مفاجئة الى بيروت شكلت صدمة إيجابية لدى اللبنانيين، ويبدو ان العودة على صلة بالمستجدات الأمنية التي شهدتها الساحة اللبنانية من بوابتها البقاعية "عرسال" خلال الأيام الماضية وبالخطر الذي ظهر على الاعتدال السني بعد تفشي ظاهرة "التطرّف" في بعض المناطق.

وأوضح بيان صادر عن مكتب الحريري الاعلامي "ان فور عودته الى بيروت فجر امس قادما من جدة في المملكة العربية السعودية، استهل الرئيس سعد الحريري نشاطه بزيارة ضريح والده الرئيس الشهيد رفيق الحريري في وسط بيروت، وقرأ الفاتحة عن روحه، ثم توجه الى السراي الحكومي حيث التقى رئيس مجلس الوزراء تمام سلام".

واستهل الحريري عودته بلقاء الرئيس سلام، حيث بحث معه في "المكرمة السعودية" الاخيرة وآلية تنفيذها. وأكد الحريري في تردشة مع الصحافيين لدى مغادرته السراي "ان الوضع يستدعي وجودي في لبنان، وعودتي الى لبنان جاءت بعد الهبة السعودية للجيش اللبناني التي سنعالج كيفية تنفيذها".

وعن الضمانات لأمنه الشخصي، قال "إن شاء الله خير والله يحفظ الجميع". ولم يجب على سؤال عن المدة التي ستستغرقها زيارته الى لبنان.

## 14 آذار

من جهة ثانية أكد الحريري بعد اجتماع قوى 14 آذار في بيت الوسط أن دور تيار "المستقبل" هو حماية الاعتدال ومنع التطرف والانتشار، قائلاً: "ما يهمني التركيز عليه هو دور تيار المستقبل ومنع كل محاولة لإشعال الفتنة لا سيما وان تأجيج التعصب لا يؤدي الى اي نتيجة".

وفي انتخاب رئيس للجمهورية قال الحريري: "أن الأوان لأن نضع حدا للقيل والقال في هذا الموضوع وأن نفتح الباب أمام توافق واسع على انتخاب الرئيس، والانتقال إلى التضامن الوطني لمواجهة التحديات الماثلة"، مشيراً إلى أن "الكل يعلم أننا ضد الفراغ في سدة الرئاسة، وان وجود رئيس للجمهورية في السلطة الآن حاجة وضرورة للبلد ولاستقرار الأوضاع وتجديد الحوار بين اللبنانيين".

من ناحية أخرى، أكد أن "تدخل "حزب الله" في سورية لم يجلب للبنان الا الاذى، واكبر الاذى وقع على الطائفة الشيعية من خلال موجة التفجيرات التي ضربت الضاحية والجنوب والبقاع، وكانت بمثابة ردة فعل على تدخل الحزب في سورية".

## كتلة المستقبل

ورأس الحريري، مساء امس اجتماعا موسعا ضم أعضاء كتلة المستقبل النيابية والمكتب السياسي لتيار المستقبل والمجلس التنفيذي في التيار. بعد النشيد الوطني، دعا الحريري الحضور إلى الوقوف دقيقة صمت حدادا على أرواح شهداء 14 آذار والجيش اللبناني والقوى الأمنية وأهالي عرسال وجميع الأبرياء.

## بيان مشترك

اعتبرت قوى 14 آذار أن "عودة الحريري شهادة إضافية على التزام هذا البيت بوحدة لبنان واستقلال كيانه، وهذه العودة تمثل لدى كل اللبنانيين المخلصين فسحة أمل في مستقبل لنا ولأولادنا".

وأكدت، خلال اجتماع استثنائي موسع في "بيت الوسط"، تمسكها الكامل بالدولة، وبمؤسساتها السياسية والعسكرية والأمنية كافة، معتبرة أنها الضمانة الوحيدة لأمن اللبنانيين واستقرارهم وعيشهم المشترك الإسلامي المسيحي، مكررة تعهدها أمام اللبنانيين أن مشروعها الوحيد يبقى العبور إلى الدولة واستكمال بنائها وفقا لتراتبيتها الدستورية وبدءاً بانتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية.

وشكرت "الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز على التفاتته الكريمة دعما الجيش اللبناني والقوى الأمنية في معركتهما الشرسة ضد الإرهاب، والذي أوكل الحريري تنفيذ هذه المساعدة مع الحكومة اللبنانية.

والتزمت "14 آذار" أمام الرأي العام اللبناني بمواصلة نضالها من أجل استقلال لبنان وسيادة دولته المحررة من كل أنواع وصايات السلاح غير الشرعي، مطالبة بضبط الحدود اللبنانية السورية من خلال نشر الجيش، مدعوما بقوات الأمم المتحدة، كما يتيح القرار 1701.

وشددت على أن "ضبط الحدود بكل الاتجاهات لا يكتمل إلا بانسحاب "حزب الله" الفوري من القتال الدائر في سورية، منعا من تكرار ويلات تهدد لبنان وأمنه، كما حصل في بلدة عرسال الصامدة ومحيطها".

## اجتماع أمني

من جهة ثانية شارك الحريري في إجتماع امني رأسه الرئيس سلام في السراي الكبير وخصصه للبحث في الاحتياجات الملحة للجيش وجميع القوى والأجهزة الأمنية التي سيتم تأمينها بفضل الهبة التي قررها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للبنان.

حضر الاجتماع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع سمير مقبل، وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، قائد الجيش العماد جان قهوجي، المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص، المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم والمدير العام لأمن الدولة اللواء جورج قرعة.

بداية رحب سلام بعودة الرئيس الحريري الى لبنان، ووصفها بأنها "خطوة كبيرة تنم عن حس وطني عال في هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها البلاد"، آملاً أن تؤدي هذه البادرة الى "خلق أجواء ايجابية مؤاتية للتقارب بين اللبنانيين بما يؤدي الى تحصين البلاد سياسيا وأمنيا إزاء الأوضاع التي تعيشها المنطقة".

وكرر شكره للملك عبد الله على الهبة الجديدة التي قدمها للبنان، معتبرا انها "تعبر خير تعبير عن حرص الملك عبد الله والمملكة العربية السعودية على لبنان وتعزيز أمنه واستقراره وكل ما من شأنه تقوية مؤسساته الشرعية".

ثم تحدث الحريري فعرض طبيعة الهبة السعودية التي تسلمها من الملك عبد الله بن عبد العزيز، موضحا أنه "مؤتمن على إنفاقها في الوجهة المخصصة لها وتقديمها كهبة عينية الى الجيش والقوى الأمنية، بمتابعة الرئيس سلام ومجلس الوزراء ووفق الأصول القانونية".

بعد ذلك، جرى نقاش حول المستلزمات التي تحتاجها القوى المسلحة اللبنانية من جيش وقوى أمنية، بشكل ملح وكيفية تلبيتها بشكل سريع.

وطلب سلام من القادة الأمنيين المشاركين في الاجتماع المسارعة إلى إعداد كشوف بحاجاتهم بإشراف الوزراء المختصين.

## استقبالات

وغص "بيت الوسط" بالمهنئين حيث توافدت الشخصيات السياسية لتهنئة الحريري. وفي هذا الاطار، استقبل الحريري كلا من الرئيس فؤاد السنيورة ووزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق اللذين هنآه بسلامة العودة. وكانت مناسبة تم خلالها البحث في الهبة السعودية المقدمة لدعم الجيش اللبناني والقوى الأمنية.

كما التقى كلا من وزراء السياحة ميشال فرعون، الإعلام رمزي جريج، التنمية الإدارية نبيل دو فريج والعدل أشرف ريفي، رئيسة لجنة التربية النيابية النائب بهية الحريري والنواب: عاطف مجدلاني، محمد قباني، عمار حوري، جان أوغاسبيان، أمين وهبي، غازي يوسف، سيرج طورسركيسيان ومحمد الحجار، رئيس بلدية بيروت بلال حمد وتوفيق سلطان.

ثم استقبل سفير المملكة العربية السعودية علي عواض عسيري مهنئا بسلامة العودة الى بيروت، وكانت مناسبة تم خلالها التداول في الأوضاع العامة.

## اتصالات

من جهة ثانية، أعلن المكتب الإعلامي للرئيس الحريري في بيان "ان الرئيس الحريري تلقى اتصالا هاتفيا من رئيس مجلس النواب نبيه بري هنأه فيه بسلامة العودة الى بيروت".

> **الحريري: دور المستقبل هو حماية الاعتدال ومنع التطرف من التمدد والانتشار**

كما تلقى الحريري اتصالات تهنئة من كل من الرئيس أمين الجميل، الرئيس حسين الحسيني، وزير الخارجية جبران باسيل، وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس، البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام، قائد الجيش العماد جان قهوجي، المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص والسفير جورج خوري.

وبعد الظهر تلقى الحريري مزيدا من اتصالات التهنئة بعودته إلى لبنان، من كل من الرئيس ميشال سليمان، الرئيس سليم الحص، وزير التربية الياس بوصعب سفيرة كندا هيلاري تشايلز آدامز، نائبي رئيس الحكومة السابقين عصام فارس واللواء عصام أبو جمرة، نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان، مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار، متروبوليت بيروت للسريان الأرثوذكس المطران دانيال كوريه، المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، قائد الدرك العميد الياس بعاقلة.

## ردود فعل

من جهة ثانية توالت ردود الفعل المرحبة بعودة الرئيس الحريري الى لبنان والتي رأت ان عودته تغير وجه المعادلة السياسية في لبنان، وأتت على الشكل التالي:

## الجميل

أعلن رئيس "حزب الكتائب اللبنانية" أمين الجميّل "انه اتصل

البلد محلي
السبت 09-08-2014 العدد 3535

قيادات 14 آذار في اول اجتماع لها برئاسة الحريري بعد غياب ثلاث سنوات

التالي وشهرا

بالرئيس الحريري صباحاً وهنأه بالعودة وانهما سيلتقيان في أسرع وقت لتزخيم كل النشاط لمعالجة كل الامور".

واعتبر "ان من شأن عودة الرئيس الحريري تسريع معالجة رواسب حوادث عرسال وتزخيم النشاط من اجل إنجاز الاستحقاق الرئاسي، واصفا عودة الحريري بـ"الحدث المهم". وقال "لا شك في اننا وكل الشعب اللبناني وجمهور 14 آذار اشتقنا له، وأمامنا مشوار طويل خصوصاً في هذه المرحلة الصعبة التي يمر فيها البلد والتي تقتضي ان نتعاون جميعنا مع بعض". ولفت الى "ان في هذه المرحلة نحن بحاجة الى كل الطاقات الخيرة"، مؤكدا "ان عودته مؤشر مهم". وأمل "ان يكون هناك خطوة نوعية في طريقة التعاطي السياسي في البلد وان نسرع بمواجهة مجموعة من الاستحقاقات بدءاً من معالجة انعكاسات ورواسب الحوادث الخطيرة في عرسال والتي لم تطوَ بعد، فإذا لم تعالج الامور بالعمق قد تتفاعل في أي وقت إن كان في عرسال او غيرها".

### ريفي

وأكد وزير العدل اشرف ريفي "ان لا شك في ان عودة الرئيس الحريري تُغير وجه المعادلة السياسية في لبنان بشكل أساسي خصوصا انها أتت في توقيت دقيق جدا ومدروس بشكل كبير، كما ان المرحلة تتطلب ان تتكاتف كلبنانيين بكل طاقاتنا وجهودنا"، وقال "كل مجموعة تريد لرئيسها ان يكون على رأس إدارة أمورها، وفي مرحلة معينة كان هناك من توهم انه يستطيع الغاء "الحريرية السياسية" وانه يمكنه ازاحة الرئيس سعد الحريري لينصّب من يريد، إلا ان هذا الواهم أيقن انه لا يمكن لأحد ان يحكم أحدا، بل يحكم لبنان بالجميع ولا يمكن لاحد ان ينفرد بحكمه نهائيا". ولفت الى "ان الزيارة كانت مفاجئة لكل اللبنانيين وسترسم خريطة عمل سياسي جديدة فيها تكاتف وتضامن وتآزر لحماية الوطن من العواصف التي تمر في المنطقة". وأضاف "نحن على ابواب مرحلة مختلفة كليا، زيارة الرئيس الحريري مفصلية في الحياة السياسية اللبنانية وستقود المشهد السياسي الى مكان آخر مختلف عما سبق".

### حرب

ورحب وزير الإتصالات بطرس حرب بعودة الرئيس الحريري الى لبنان بعد غياب قسري طويل نتيجة الظروف الأمنية التي كانت تسود البلاد، وثمّن "مبادرة الحريري في العودة ليكون قريبا من مركز القرار اللبناني ولا سيما في ما يتعلق بترجمة الهبة السعودية البالغة مليار دولار بصورة سريعة لمساعدة الجيش ومؤازرته في مواجهة الإرهاب"، معتبرا "ان مجيء الرئيس الحريري الى لبنان في هذا الظرف بالذات هو عودة أحد القادة الأساسيين في لبنان في ردة فعل طبيعية لمسؤول كبير لحماية لبنان ونظامه السياسي والحياة اللبنانية المشتركة بين جميع الطوائف، وهي تتضمن حكما رفضا للإرهاب والتطرف باعتبار ان الرئيس الحريري هو من رواد الإعتدال في لبنان ورافضي كل النزعات المتطرفة والإرهابية التي تعصف وبكل أسف،

**اجتماع أمني في السراي برئاسة سلام اطلع من الحريري على طبيعة الهبة السعودية**

العالم الإسلامي".

### فرعون

ونوّه وزير السياحة ميشال فرعون بعودة الحريري إلى لبنان، ووصفها بأنها "جيدة وداعمة للحكومة اللبنانية ورسالة لبنان وأهل عرسال وجميع اللبنانيين"، وقال "كان لبنان ينتظر عودته منذ زمن، وعاد الى لبنان ليقود المعركة ضد قوى الظلم والظلام والعنف، ودفاعاً عن لبنان الحياة والرسالة".

وعن إمكان أن تسرّع عودة الحريري في انتخاب رئيس جديد للجمهورية، أكد فرعون "إذا كنا سندافع عن رسالة لبنان المحصّنة بالدستور والصيغة اللبنانية ووجود رئيس للجمهورية، من أجل هذه الغاية وخصوصاً لتسريع الحوار ودرء المخاطر والدفاع عن صيغة لبنان الرسالة، في ظل ما يحدث في المنطقة".

### حماده

ولفت عضو "اللقاء الديمقراطي" النائب مروان حماده "ان في مرحلة تتسم بسواد يحيط بالمنطقة عموما وبلبنان خصوصا، تأتي عودة الرئيس الحريري الى بيروت كبارقة أمل تزرع التفاؤل والطمأنينة الى مستقبل اللبنانيين الذين يرون في هذه العودة بابا يفتح مروحة متوقعة من الانفراجات، تبدأ من غلبة الاعتدال على التطرف بكل اشكاله ولا تنتهي بإحياء الآمال بإنجاز الاستحقاقات الدستورية، منها ما طال انتظار انجازه، ومنها ما يؤمل ان ينجز في مواعيده".

وهذا "الرئيس الحريري واللبنانيين بعودته، واثقا على ثقة انه لن يألو جهدا كما كان دائما في تحصين لبنان واستدراك ما فاته من استقرار، وما خسره اهله من امل ومرتجى".

### فتفت

وأكد عضو "كتلة المستقبل" النائب احمد فتفت "ان عودة الحريري الى لبنان رسالة إيجابية جدا في هذا الظرف الصعب الذي تمر به الدولة اللبنانية، وهي رسالة نور في هذا الظلام الذي نعيشه نتيجة الارهاب والفراغ الدستوري في موقع رئاسة الجمهورية"، موضحا "ان الرئيس الحريري اختار هذا الوقت لعودته كي يؤكد للبنانيين ان لبنان فعلا يعني له الكثير بعدما أثبت خلال المرحلة الماضية بخطوات جبارة جدا وقوفه الى جانب الدولة والمؤسسات والى جانب الجيش اللبناني". وقال "برأيي، دخلنا اليوم في مرحلة تدعو الى التفاؤل، لكن لا نزال أمامنا أيام صعبة بسبب فقدان اكثر من 30 عسكريا في منطقة عرسال، وأمامنا صعوبات في موضوع رئاسة الجمهورية ولكن مجيء الرئيس الحريري مؤشر سياسي مهم ورسالة بأنه يحق لهذا البلد أن نضحي من أجله".

### ارسلان

ورحب رئيس "الحزب الديمقراطي اللبناني" النائب طلال ارسلان بعودة رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري، آملاً "ان يكون المناخ قد أصبح مؤاتياً للحوار المباشر بين القوى السياسية". وأكد "ان الرئيس الحريري قادر على إضفاء مناخ إيجابي على الحياة السياسية اللبنانية من خلال رفضه الإرهاب ووقوفه الى جانب الجيش وإستعداده لملاقاة الإستحقاقات الدستورية التي تعتبر فرضاً على كل مسؤول سياسي".

### الجراح

وفي سياق متصل، كشف عضو "كتلة المستقبل" النائب جمال الجراح "ان خطورة الوضع في لبنان وعرسال وامتداد النيران السورية الى الداخل اللبناني أوجب حضور الرئيس سعد الحريري لمعالجة الوضع بشكل وطني شامل".

وأكد "ان الرئيس الحريري لا يحتاج ضمانات أمنية وهو من موقعه كمسؤول وطني غامر وخاطر بأمنه لمعالجة الوضع المتأزم".

### الحوت

واعتبر نائب "الجماعة الاسلامية" عماد الحوت "ان ما يمرّ به لبنان من واقع وأزمات في إطار ما يحصل في المنطقة كان يستدعي ان يكون هناك تضافر جهود من كل الفرقاء السياسيين للوقوف في وجه هذه الأزمة والرئيس الحريري قوة إضافية وازنة في هذا النطار"، وتابع "أعتقد ان هذه العودة هي رسالة لكل السياسيين اللبنانيين بأن ننسى خلافاتنا ومصالحنا الذاتية الضيقة وطموحاتنا الشخصية والمذهبية حتى نتمكن جميعا من تحقيق مصلحة لبنان". وأمل "ان تكون عودة الرئيس الحريري بابا من ابواب اطلاق ديناميكية جديدة او فاعلة لتحقيق هذا الانتخاب ونحن نعلم ان الرئيس الحريري كان ولا يزال من المصرين على إنجاز هنا الاستحقاق

**14 آذار: ضبط الحدود لا يكتمل إلا بانسحاب حزب الله من سورية**

بأقرب وقت ممكن ونأمل في ان تصل جهوده السياسية الى نتيجة وتطلق ديناميكية لإتمام انتخاب الرئيس".

### الراعي

وأمل البطريرك الماروني الكاردينال مار بشاره بطرس الراعي "ان تشكل عودة الحريري الى لبنان حافزا لتضافر كل الجهود الخيرة من أجل الدفع الى الأمام بالمساعي الآيلة الى الخروج من الأزمة السياسية والإجتماعية الناخلية في لبنان". وكان الراعي اجرى اتصالا هاتفيا بالرئيس الحريري هنأه فيه بسلامة العودة.

### حسن

ورحب شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز الشيخ نعيم حسن بـ"عودة الحريري الى ربوع الوطن"، آملاً "ان تكون عودته مقدمة لمزيد من الإيجابيات على الساحة الوطنية". ونوّه بـ"المكرمة السعودية من الملك عبدالله بن عبد العزيز للجيش والقوى الأمنية"، مشيراً الى "التاريخ الحافل للمملكة في دعم لبنان والوقوف الى جانبه في مختلف الظروف".

### جعجع

وهنأ رئيس حزب "القوات اللبنانية" سمير جعجع "تيار المستقبل" وقواعد قوى "14 آذار" بعودة الرئيس سعد الحريري الى لبنان. ورأى "اننا على باب مرحلة جديدة ولا يمكن لاحد ان يفترض ان رجعة سعد الحريري لن تغير شيئا بل على العكس أنا أعتقد بعد هذه العودة سيكون هناك تغيير كبير"، مشددا على "ان العمل في "14 آذار" سيتفعل اكثر بعودة الحريري والامور لن تبقى كما كانت في غيابه". وأوضح "ان التباين في الموقف في ما يتعلق بتشكيل الحكومة لم يفسد في الود قضية بين "تيار المستقبل" وبين "القوات اللبنانية"، لا بل يمكن الاعتبار انه بوجود "المستقبل" داخل الحكومة "القوات" في الداخل، وبوجود "القوات" خارج الحكومة "المستقبل" في الخارج".

### الخازن

واتصل رئيس "المجلس العام الماروني" وديع الخازن بالرئيس سعد الحريري مهنئًا بسلامة عودته الى بيروت.

### وهاب

واعتبر رئيس حزب "التوحيد العربي" وئام وهاب "ان عودة الحريري يمكن ان تساعد في تشكيل مظلة سياسية للجيش اللبناني والتي كان فقدها خلال الأيام السابقة".

### سعيد

وهنأ منسق الامانة العامة لقوى "14 آذار" فارس سعيد "اللبنانيين بكل طوائفهم بعودة الحريري الى لبنان"، معتبرا "ان هذه العودة دحضت كل ما قيل عن أنه غادر لبنان ولن يعود وبأنه يتظر الى مشاكل لبنان من بعيد". وقال "هذا الرجل أكد مرة إضافية بأنه يتمتع بشجاعة استثنائية لان الخطر لا يزال حوله وبأن عودته الى لبنان هي عودة من اجل الوقوف الى جانب جميع اللبنانيين بكل طوائفهم، وبمجرد بث نبأ عودة الرئيس الحريري لمسنا لدى الناس ارتياحا وطنيا وكأنه فعلا يضيف على الضمانات الموجودة في لبنان ضمانة وازنة جدا لجميع اللبنانيين".

### 14 آذار

ورحبت الأمانة العامة لقوى الرابع عشر من آذار بعودة الرئيس سعد الحريري الى لبنان، واصفة إياها بـ"انها شجاعة وبالغة الأهمية".

### احتفالات مناطقية

تزامنا، عمّت الاحتفالات مناطق لبنانية عدة وقام المواطنون بتوزيع الحلوى ابتهاجاً. هذا وتنظّم منسقيات "تيار المستقبل" في المناطق اللبنانية مسيرات واحتفالات ترحيبا بعودة الرئيس الحريري.

وفي مدينة بيروت عمّت الإحتفالات المدينة، حيث أطلقت البالونات الزرقاء في كل المناطق. وأقامت منسقية بيروت في "المستقبل" حواجز محبة تمّ فيها توزيع الحلوى على المارة الذين عبّروا عن فرحهم بعودة الحريري.